ملخص الرسالة باللغة العربية

الكلية: التربية

القسم/ البرنامج: قسم الدراسات الإسلامية

التخصص/ المسار: العقيدة

عنوان الرسالة: مسائل كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب مقارنة بأقوال علماء الأمة من باب من أطاع العلماء والأمراء في تحريم ما أحل الله أو تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم أربابا من دون الله إلى نهاية باب قول الله تعالى يعرفون نعمت الله

اسم الطالبة: هلا بنت علي بن سعود آل عثمان

اسم المشرفة: د. مرفت بنت كامل عبد الله أسره

الدرجة العلمية: ماجستير

تاريخ المناقشة أو المنح: ١٤٤٢/٦/١٩هـ.

الكلمات الدلالية للبحث: كتاب التوحيد، مقارنة بأقوال الأئمة، أطاع العلماء والأمراء، يعرفون نعمت الله

الأهداف:

١. بيان المسائل العقدية المتعلقة بكتاب التوحيد من باب من أطاع العلماء والأمراء في تحريم ما أحل الله أو تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم أربابا من دون الله إلى نهاية باب قول الله تعالى: {يعرفون نعمت الله ...}.

٢. تأصيل المسائل العقدية في الأبواب المحددة من الكتاب.

٣. مدى موافقة أقوال الإمام في مسائل الكتاب في الأبواب المحددة لأقوال الصحابة والتابعين والمذاهب الأربعة.

٤. بيان المسائل العقدية المتعلقة في الأبواب المحددة من الكتاب.

المنهج: المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي والمقارن.

أهم ما توصلت له الرسالة من حدود:

١/ من خلال استعراض أقوال العلماء على تنوع اهتماماتهم العلمية والعملية، وتفاضل مقاديرهم في العلم والإيمان، وتباعُد أماكنهم وأزمنتهم؛ فقد جُمِعَت كلمتُهم، ووحِّدت صفوفهم، ولا يعني هذا الاتفاقَ في جميع تفاصيل المسائل ودقائقها، ولكن الاتفاق في الطريق والمنهج الموصل إلى الحق.

٢/ يتضح من خلال أقوال الشيخ محمد بن عبد الوهاب –رحمه الله– سلامة منهجه، وأنَّه سائر على طريقة العلماء، وملتزم بها، ومخالف لأهل البدع والضلال، ومعتمد على الكتاب والسُّنَّة وإجماع الأمة.

٣/ أن ما جاء به الشيخ محمد بن عبد الوهاب –رحمه الله– ليس بدين جديد ولا مذهب جديد، وإنما كان داعيًا إلى الله بالدعوة إلى التوحيد، بمنهج مناسب لأهل زمانه ومكانه.

٤/ أقوال الشيخ محمد بن عبد الوهاب –رحمه الله– يتبين فيها الاختصار والبيان؛ حيث إن كثيرًا من عباراته مطابقة لفظًا ومعنى لكلام العلماء.

٥/ تبين أن العلماء من المذاهب الأربعة لهم دور في بيان المسائل، إلا أن العلماء الذين ينتَسِبون للمذهب الشافعي لهم دور كبير على مدى القرون في بيان العلوم الشرعية؛ لتعدد أقوالهم في كثير من المسائل، ومع ذلك نجد توافق أقوالهم مع أقوال الشيخ محمد بن عبد الوهاب الحنبلي –رحمه الله–.

٦/ ويُستخلَص من الاتفاق في الأقوال كمالُ الدين، وتمام النعمة، وقيام الحجة، وهذا دليل على أن الله ﷻ قد أكمل الدين، وأتم النعمة، وأن الرسول ﷺ بلَّغ الرسالة، وأدى الأمانة، وبلَّغه مَن بَعْدَه من الصحابة والتابعين والعلماء على مدى القرون.

٧/ سلامة طريق أهل السنة والجماعة باتباع كتاب الله وسنة نبينا محمد ﷺ، مع الأخذ بإجماع الصحابة والتابعين؛ لأن إجماعهم حجة، ولا تجتمع هذه الأمة على ضلال، فكيف إذا أجمع السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم على مسألة؟! فإن خلافهم فيها لا يجوز.